الصحف الاخرى (« الحياة » ذكرت ان الاشتباكات بدأت قرب مخيم شاتيلا كذلك اوردت « المحرر » ان البداية كانت انطلاق الرصاص غزيرا حول مخيم شاتيلا) يبدو من خلال ذلك كله ان الجيش فتح النار مرة واحدة في اكثر من موقع في بيروت : منطقة شاتيلا ، مستديرة الكولا ، مدخل شارع صبرا ، وامتدت بعدئذ الاشتباكات الى مواقع اخرى . وهذا يؤكد صحة ما جاء في بيان الناطق باسم القيادة العامة لقوات المقاومة الذي جاء فيه ما يلي: « في السادسة صباح اليوم (٥/٢) حاصرت قوات الجيش اللبناني مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في بيروت وضواحيها . وقد عزز الجيش اللبناني قواته بالدبابات والمدفعية الثقيلة . ومن الساعة العاشرة صباحا بدأ الجيش اللبنانـي اطلاق النار على مخيمات الفلسطينيين من مناطق تمركزه في المدينة الرياضية وجوار الكوكا كولا وجامعة بيروت العربية ومنطقة الاوزاعي . وفي الساعة ١١،٢٠ صعدت قوات الجيش الموقف في شكل خطير فبدأ قصف المخيمات بالمدفعية وعززت قوات الجيش بآليات جديدة ... » .

وكان **تطور الاحداث** سريعا، وكان اعنف المصادمات ما وقع عند مستديرة شاتيلا وامتد الاشتباك حتى محلة بئر حسن والمدينة الرياضية من الغرب واستعملت مختلف الاسلحة الحربية كما تمركزت القوات اللبنانية قرب شركة الكوكا كولا حيث بدأ اشتباك بينها وبين عناصر فدائية تمركزت قرب جامعة بيروت العربية وسجن الرمل واستعملت في هذا الاشتباك الاسلحة الثقيلة كذلك شملت الاشتباكات المناطق المحيطة بمخيمي شاتيلا وصبرا ومخيم برج البراجنة في ضواحي بيروت والمناطق المحيطة بالمطار مما ادى الى انقطاع حركة المرور بين العاصمة وجنوب لبنان (المحرر ٥/٣) . وقالت « النهار » (٥/٣) عن الاشتباكات التي حدثت قرب المدينة الرياضية ان الفدائيين اصابوا بصواريخهم ثلاث سيارات جيب عسكرية وبرج دبابة كما أن الاشتباكات امتدت الى الشوارع قرب ثكنتي الامير بشير واميل الحلو حيث مقر الفرقة ١٦ . وكان الجيش يطلق النار على الابنية التي لجأ اليها الفدائيون ويمنع أي شخص من الاقتراب من ثكنة الامير بشير . أما ثكنة اميل الحلو فقد وقع في داخلها صاروخ وقام الجيش بتمشيط كورنيش المزرعة بواسطة دوريات تواكبها المصفحات واطلقت احدى هذه الدوريات النار على منظمة التحرير الفلسطينية . وحوالي الظهر امتدت الاشتباكات الى برج البراجنة ومخيم جسر الباشا وتل الزعتر (« الحياة » ٥/٣) وقد القيت عدة قنابل في منطقة المصيطبة ، والقيت قنبلة في ساحة المعرض وقنبلة اخرى في شارع المعرض كما شمل القصف الدكوانة ومار الياس (« النداء » ٥/٣) كما حصلت اشتباكات في ضبية واحتل الجيش التلال المشرفة على المخيم كما اطلقت ثلاثة صواريخ باتجاه الاشرفية (« العمل » ٥/٣) . وقد اطلق الفدائيون صواريخ في اتجاه البرزة فسقط احدها قرب حائط منزل السفير الاميركي وقد سمع دويه في القصر الجمهوري (« النهار » ٥/٣) . وذكرت « النهار » (٥/٣) ان أصوات الانفجارات كانت تسمع قوية بالقرب من البناية التي يقيم فيها الاخ ابو عمار فاتصل النقيب ابو طعان بقائد موقع بيروت واخبره ان دبابة مرابطة قرب المدينة الرياضية تطلق النار على موقع ابو عمار . وذكر بيان للناطق باسم القيادة العامة لقوات المقاومة اذاعه صوت فلسطين ان قوات الجيش بدأت في نحو الساعة الثانية عشرة الهجوم على مخيمات تل الزعتر وجسر الباشا وبرج البراجنة واستمرت كثافة النيران الى السادسة مساء وشملت كل بيروت . وخارج بيروت ذكرت « المحرر » ان التوتر خيم في الجنوب والشمال وبعلبك والبقاع الغربي. ففي صيدا احتل الفدائيون قلعة صيدا البرية . وجرى استنفار للعناصر المسلحة في مخيمي عين الحلوة والرشيدية قرب صور ، كما جرى استنفار في مخيمي البارد والبداوي في الشمال وكذلك استنفرت عناصر الفدائيين في منطقة البقاع الغربي. ويبدو أن هذا الاستنفار كان نتيجة لتحركات الجيش اللبناني في تلك المناطق ، فقد ذكرت « النهار » (٥/٣) ان ابو عمار تحدث مساء الاربعاء مع الرئيس الحافظ تلفونيا فسأله لماذا توجه الجيش الى قرية معربون وهي بعيدة ٥٠ كيلومترا عن ثكنة الجيش في البقاع ولم يكن فيها في يوم من الايام اي جندي . وقد ذكرت « الحياة » (٥/٣) ان الفدائيين تمكنوا من احتلال مخفر قرية معربون على الحدود السورية ـ اللبنانية . وقد اسفرت هذه الاشتباكات التي دارت في اليوم الاول عن ١٢ قتيلا و٤٠ جريحا بينهم ٣ ضباط احدهم في حالة الخطر كما ذكر بلاغ لوزارة الدفاع اذيع ليلا ، بينما ذكر ناطق فلسطيني ان ١٩ قتيلا و٨٩ جريحا من الفدائيين والمدنيين سقطوا في الاشتباكات (النداء